Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Kufa
College of education for women
Journal of Education College for
Women for Humanistic Sciences

No:
Date:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
مجلة كلية التربية للبنات للعلوم
الانسانية
العدد :١٢
التاريخ : ٩/ ١٠/ ٢٠١٦م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
التصنيف الدولي : ISSN1993-524

الـــى/الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرضا مطر عبد الرضا المحترم

م.باحث عمار عبيس شمباره المحترم

م// قبول نشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود أن نعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم:

العوامل المؤثرة في معدل الوفيات في قضاء القاسم

مع وافر الشكر والتقدير

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتورة
الهام محمود كاظم
٩/ ١٠/ ٢٠١٦

المراسلات :
جمهورية العراق / النجف الاشرف/حي الأمير /مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العوامل المؤثرة في معدل الوفيات في قضاء القاسم

أ. م . د طالب الماجستير

ب. عبد الرضا مطر عبد الرضا عمار عبيس شمباره

العوامل المؤثرة ومعدل الوفيات

الملخص

يوضح هذا البحث أهم العوامل المؤثرة على معدل الوفيات، وأن ما تحتويه هذه العوامل من متغيرات مثل مستوى التعليم والمستوى المعاشي (الدخل) والمهنة ونوعية السكن وغيرها من العوامل الأخرى ، إذ تؤدي هذه العوامل إلى تباين معدلات الوفيات من مكان إلى أخر بين الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة ، ونتيجة لصعوبة فصل تأثير بعضها عن البعض الأخر فقد تم الاستعانة بأحد الأساليب الإحصائية وهو (التحليل العاملي) وذلك بغية الوصول إلى دور كل عامل من هذه العوامل وبيان فاعلية ودرجة تشبعة ، فقد تم تقسيمهما إلى ثلاث عوامل ويلاحظ أن العامل الأول هوالتحصيل الدراسي ونوعية السكن إذ يعدُ من أهم العوامل المشتقة من حيث نسب التفسير والتصقة به ١٣ متغيرا وبلغت نسبة التفسير 46.501% وهي اكبر نسبة مفسرة من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في مركز القضاء واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الإبراهيمية. ويلاحظ ان العامل الثاني (المهنة) هو من العوامل المشتقة المهمة التي تأتي بعد العامل الاول من حيث نسب التفسير والتصق به 11 متغيرا وبلغت نسبة التفسير 21.561% من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الطليعة واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الإبراهيمية. أما العامل الثالث(الدخل) حيث بلغت نسبة التفسير لهذا العامل 11.932% من التباين الكلي والتصق بهذا العامل سبعة متغيرات وتركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الإبراهيمية واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الطليعة .

Summary

This research shows the most important factors affecting mortality, and what they contain these factors of variables such as level of education and level of living (income) and the profession and the quality of housing, and other factors, because these factors lead to differing mortality rates from place to place between the administrative units in the region The study, the result of the difficulty of separating the impact from each other has been the use of one of the statistical methods which (factor analysis) in order to access the role of each of these factors and the statement of the effectiveness and the degree of saturation, it has been their partition into three factors and notes that the first factor Hoalthesel the school and the quality of housing It is one of the most important factors in terms of the derived ratios interpretation and Altsqh by 13 variables and the percentage of interpretation 46.501%, which is explained in greater contrast ratio of the total has focused global scores for this factor in the district center and showed less focused global in terms of the Abrahamic degrees. It is noted that the second factor (the profession) is one of the important derivative factors that come after the first factor in terms of proportions of interpretation and stuck with 11 variables and the percentage of interpretation 21.561% of the total variation was global scores were focused for this factor in terms of the vanguard and showed less focused global in Abrahamic hand for grades . The third factor (income) where the percentage of the explanation for this factor is 11.932% of the total variance and stuck with this factor seven variables focused global scores for this factor in the Abrahamic hand and showed less focused global vanguard in terms of degrees

المقدمة

إذ كانت الولادات هي العنصر المهم والأيجابي في نمو السكان وتمثل الطرف الأول في معادلة الزيادة الطبيعية فأن الوفيات هي العنصر الثاني في نمو السكان ولكن بأتجاه التناقص، ولا يقتصر أثر الوفيات في تغير حجم السكان فقط بل حتى في تركيبهم العمري لأنها ترتبط الى حد كبير بمتوسط العمر ، ويرى البعض أن معدلاتها العامة والخاصة ما هي ألا مرآة درجة ارتقاء المجتمع من كافة النوحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

تعد الوفيات ظاهرة أجتماعية لانها تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة فهي ترتفع في المجتمعات التي تنتشر فيها الامراض والفقر والجهل وتقل عند توفر الخدمات الصحية والتغذية الجيدة.[١] وكذلك انها ظاهرة بيولوجيه حضاريه لانه الكثير من اسباب الموت في الوقت الحاضر هي اسباب أجتماعية لها علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد.[٢]

مشكلة البحث

ويقصد بمشكله البحث الجغرافي هي اما سؤال يحتاج الى ايضاح وتفسير او حاجه لم تلب.[٣] وتتمثل المشكلة بالاتي :

ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تباين حجم ومعدل الوفيات في قضاء القاسم ؟

فرضية البحث

أن معرفة خصائص المكان الطبيعية والبشرية تساعد في وضع فرضيات يسعى الباحث لإثباتها خلال خطوات الدراسة ، ولاشك أن هذه الخصائص تؤثر على تباين معدل الوفيات وتغيرها ، وانطلاقاً من هذه العلاقة يمكن صياغة الفرضية الأتيه:-

للعوامل الاجتماعية والاقتصادية الأثر الواضح في تباين حجم ومعدل الوفيات في قضاء القاسم .

أهمية البحث

اتسمت الدراسة بتسليط الضوء على ثاني الظواهر الحيوية (الوفيات) لأنها لم تلق اهتمام وعناية من الباحثين مثلما حظيت به الخصوبة ، والسبب في ذلك قلة البيانات وعدم دقتها وعدم الأهتمام بها من قبل موظفين الإحصاء في مكاتب تسجيل الوفيات ، وقد أضاف أهمية للبحث كونه أول بحث عن ظاهرة الوفيات في قضاء القاسم ، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة هذه الظاهرة والكشف عن العوامل المؤثرة فيها .

منهج وهيكلية البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والنظامي الأصولي فضلا عن الأسلوب الكمي التحليلي التفسيري للوصول إلى تلك الغاية، ودراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي ودقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتوضيح العلاقة الإرتباطيه في ما بينها باستخدام الطرائق الإحصائية والرياضية المناسبة ، وانسجاماً مع متطلبات هدف البحث ومنهجية فقد تضمنت هيكلية البحث ما يأتي :-

اولاً- التوزيع المكاني لمعدلات الوفيات الخام .

ثانياً- العوامل المؤثرة على معدل الوفيات في قضاء القاسم .

ثالثاً- العلاقة بين معدل الوفيات والعوامل المؤثرة فيها.

حدود منطقة البحث

تتمثل حدود منطقة الدراسة بقضاء القاسم الذي يمثل احد ألاقضيه التابعه لمحافظة بابل أذ يقع في الجهه اليمنى لشط الحله ، ويحد القضاء ناحية الكفل من جهة الشمال الغربي وقضاء الهاشميه وناحية المدحتية من جهة الشمال الشرقي وناحية الشوملي من جهة الشرق ومحافظة القادسية من جهة الجنوب والجنوب الشرقي ومحافظة النجف من جهة الجنوب الغربي ، خريطة (١) وقد فك ارتباط ناحية القاسم من قضاء الهاشمية سنة (٢٠١٣) ورفع درجتها الى قضاء* بحدوده الإدارية و ناحيتي الإبراهيمية والطلعية اضافة الى مركز قضاء القاسم .

أولاً- التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام

تحتل كل ظاهرة جغرافية موقعاً معيناً في المكان، ولما كان السكان أحدى هذه الظاهرات الجغرافية التي ترتبط بسطح ألأرض لذلك فأن دراستها ضمن المكان الذي تنتشر فيه يدخل في صميم عمل الجغرافي باعتبار أن التوزيع هو نقطة البداية لاي دراسة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك أية ظاهره جغرافية.[٤] فمن خلال الدراسة اتضح أن معدلات الوفيات في قضاء القاسم متباينة بين الوحدات الإدارية ، ويعزى ذلك إلى تباين المستويات ألاقتصادية والخدمات الاجتماعية العامة للسكان من حيث توفر الغذاء الصحي والماء الصالح للشرب والعناية الطبية والثقافة ألصحية فضلاً عن حوادث السير وتوفر ألأمن وتباين حجم السكان، فمن خلال معطيات جدول (١) نلاحظ أن ناحية الطليعة جاءت بالمرتبة الأولى وسجل أعلى معدل خلال سنة ٢٠١٣ إذ بلغ (٢,٦) بالألف ، وجاءت ناحية الإبراهيمية بالمرتبة الثانية وبمعدل بلغ (١,٩) بالألف وجاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الثالثة وبمعدل بلغ (١,٢)، ويعود ذلك ألى تدهور الوضع الأمني الذي بشهده البلد ومن ضمنه منطقة الدراسة ، فضلاً عن عمليات القتل التي

جدول (١) توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	عدد السكان	سكان منتصف السنة	عدد الوفيات	معدل الوفيات الخام بالألف
مركز قضاء القاسم	١١٠٣٣٥	١٠٨٨٣٦	١٢٨	١,٢
ناحية الإبراهيمية	٣٦٢٥٠	٣٥٧٥٨	٧٠	١,٩
ناحية الطليعة	٣٨٢٠٦	٣٧٦٨٧	٩٩	٢,٦

المصدر: عمل الباحث بالأعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل، دائرة إحصاء الهاشمية، بيانات غير منشورة.

- **وزارة الصحة، مديرية صحة بابل،ومكاتب تسجيل الوفيات في قضاء القاسم ، بيانات غبر منشورة.**

شهدتها المنطقة ولأسباب مختلفة، وكذلك ارتفاع نسبة حوادث السير بسبب أرتفاع اعداد المركبات في قضاء القاسم وعدم تأهيل الناس لقيادة المركبة وعدم امتلاكهم ترخيص القيادة من قبل مديرية المرور العامة (أجازة سوق).[٥] وكذلك تميزت ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بقلة الحجم السكاني ،فضلاً عن طبيعتها الريفية التي تتسم بقلة الخدمات المقدمة من خدمات صحية وتعليمية وبلدية الأمر الذي جعل الفارق واضحاً في معدل الوفيات في خريطة (٢) ، وبالاضافة لذلك امتازت تلك السنة بالجفاف وانخفاض منسوب المياه مما أدى ألى تدهور الوضع ألمعاشي وعدم توفر المياه ألصالحه للشرب والاعتماد على مياه الأبار الارتوازية مما أدت الى ألأصابة بمختلف ألأمراض .

فمن خلال الدراسة الميدانية وجمع البيانات عن الوفيات في قضاء القاسم وتوزيعها حسب البيئة على الوحدات الإدارية ، فقد وجد هناك تبايناً واضحاً في معدلات الوفيات الخام المسجلة لسنة ٢٠١٣ مابين الحضر والريف ، حيث بلغ معدل الوفيات الخام في الحضر في كل من مركز قضاء القاسم وناحيتي الطليعة والإبراهيمية (١,١ – ٦,٣ – ٣,١) بالألف على التوالي ، بينما بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق لبؤيفية في مركز قضاء القاسم وناحيتي الطليعة والإبراهيمية (١,٢ – ١,٥ – ١,٧) بالألف على التوالي.

خريطة (١) الوحدات الإدارية في قضاء القاسم

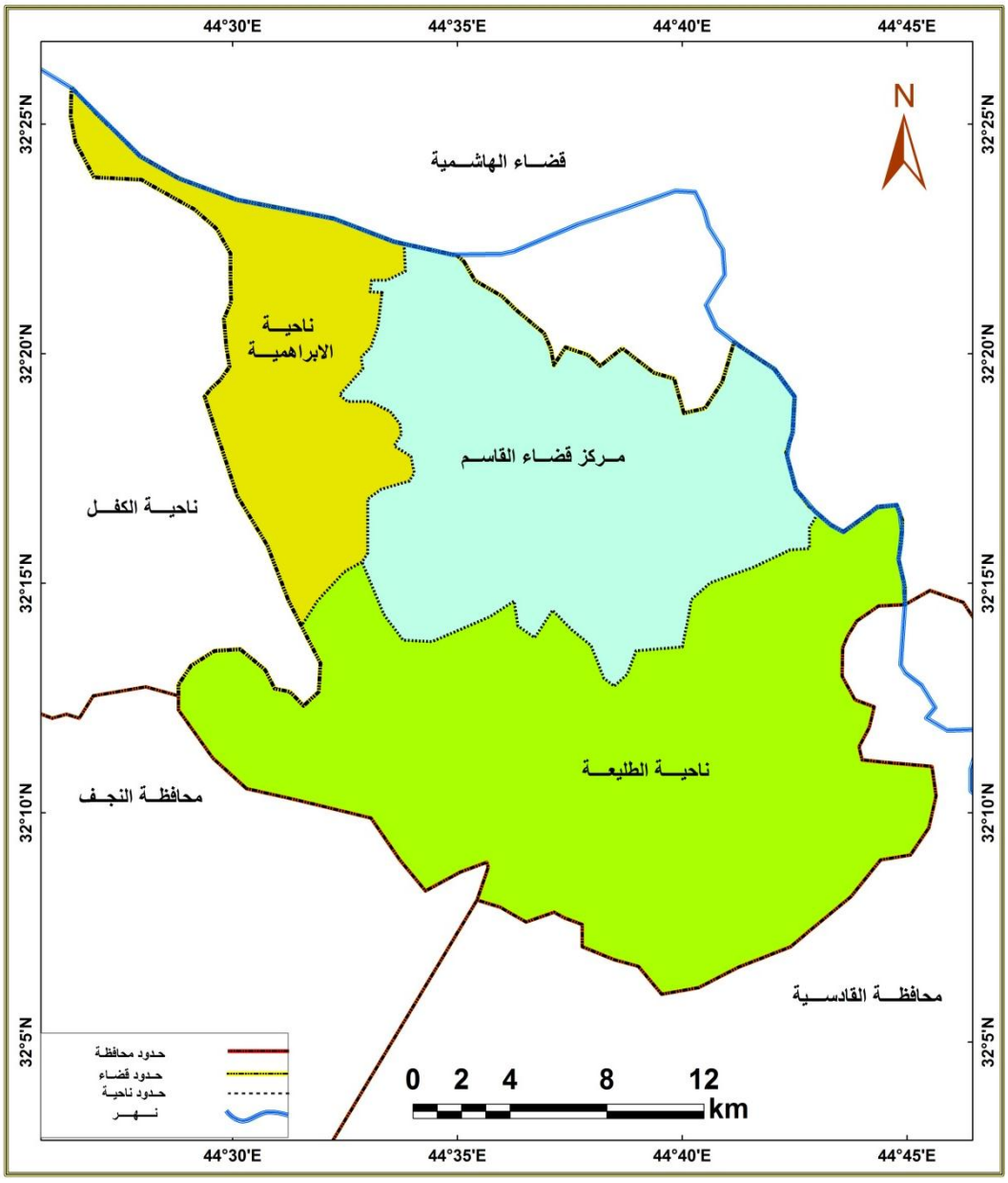

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على

- **المرئية الفضائية لقضاء القاسم ملتقطة من القمر الأصطناعي Econos بدقة ٣٠سم لعام ٢٠١١.**

خريطة المقاطعات لمحافظة بابل ٢٠١٣

ثانياً:- العوامل المؤثرة على معدل الوفيات في قضاء القاسم

١- **المستوى التعليمي** :- يساهم التعليم في رفع المستوى الحضاري للفرد، فالتعليم يساعد على توعية الأبوين لاسيما الأم في أتباع أفضل الشروط الغذائية والصحية.[٦] وأن التعليم عموماً وتعليم الأم خصوصاً ، هو من بين أهم العوامل التي تساعد على إعداد أجيال سليمة للمستقبل ، وقد أشارت بعض الدراسات في سوريا إلى أن (٧٧%) من أمهات الأطفال المتوفين كن أميات أو حلتهن التعليمية لا تتجاوز الابتدائية .[٧] فقد أشارت المنظمة العالمية في تقريرها عن الوضع التعليمي في العراق إلى أن النظام التعليمي في العراق قد تأثر بالحرب والعدوان وفقدان الأمن ، نتيجة لنقص اللوازم المدرسية ، فضلا عن تدهور المستوى المعاشي مما أدى ذلك إلى أن العراق مازال يتصدر الدول التي ينتشر فيها التسرب

خريطة (٢) توزيع معدلات الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٣

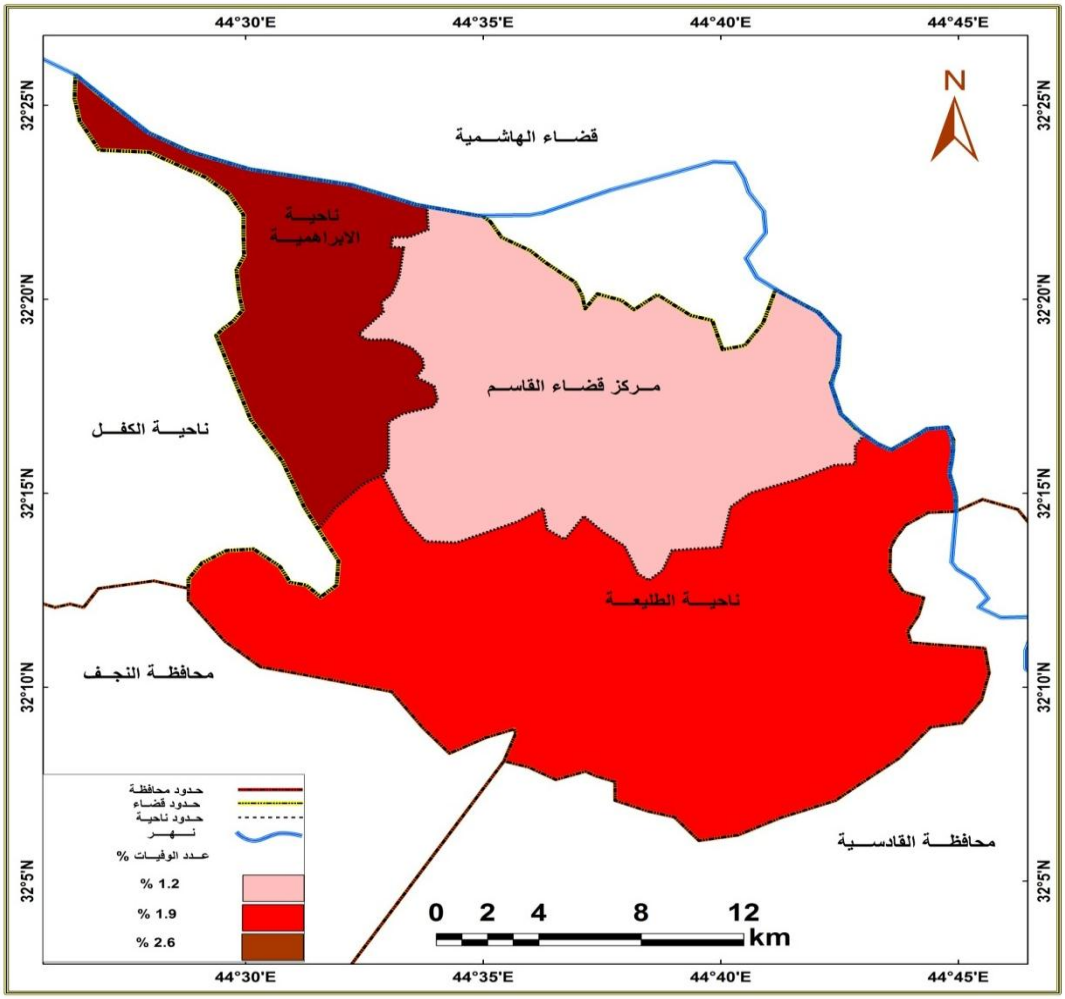

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (١)

الدراسي وتدهور الواقع التعليمي والتربوي مما انعكس سلبا على التحصيل الثقافي للسكان ، على الرغم من ارتفاع المكانة الاجتماعية لأصحاب الشهادات وأهمية العامل الوظيفي.[٨]

أضافه إلى أن التعليم يؤثر على العادات الغذائية للسكان فالشخص المتعلم يملكك خيارات متعددة في اختيار الغذاء الصحي على العكس من الشخص الأمي أو غير المتعلم الذي يلتزم بعادات غذائية متوارثة وغالباً ما تكون غير صحية.

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال تحليل معطيات جدول (٢) وخريطة (٣) فقد تبين لنا أن للتعليم أثرعلى تباين الوفيات فيها ، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الأميين أكثر من غيرهم فقد بلغت نسبتهم (٣١,٤ %) من أجمالي مجتمع العينة ، وجاءت بعدهم فئة الأشخاص الذين لديهم تحصيل دراسي يقرأ ويكتب أو ابتدائي بنسبة (٢٣,٩ %) من أجمالي مجتمع العينة ، بينما بلغت أقل نسبة لدى الأشخاص الذين يحصلون على تحصيل دراسي جامعة فما فوق حيث بلغت نسبتهم (١١,٨) من أجمالي مجتمع العينة ، وذلك لأنه منطقة الدراسة تتسم بصفتها الريفية و ابتعادها عن عملية الأخذ بالجانب التعليمي والثقافي وانخراط السكان بالعمل وترك التعليم

جدول (٢) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

المستوى الدراسي	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
أمي	٩,٣	٨,٣	١,٢	٥,٦	١,٨	٥,٢	٣١,٤
ابتدائية	٨,٠	٥,٣	١,٥	٤,٢	١,١	٣,٨	٢٣,٩
متوسطة	٧,٤	٣,٤	٠,٧	٣,٢	١,٥	١,٦	١٧,٨
أعداديه	٧,٦	٢,٢	٠,٤	٢,٢	٠,٧	٢,٠	١٥,١
جامعه	٦,٣	١,٩	٠,٥	١,٢	٠,٨	١,١	١١,٨
المجموع	٣٨,٦	٢١,١	٤,٣	١٦,٤	٥,٩	١٣,٧	١٠٠

المصدر:- الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الأستبانه، المحور الأول، ٢٠١٦\٣\٢٠.

أما بالنسبة لتباين التحصيل الدراسي للأميين حسب الوحدات الإدارية ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة(١٧,٥%) من أجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الأحياء العشوائية ' والتي تقع خارج حدود الخدمات البلدية ،أضافه لانخفاض المستوى المعاشي لكثير من العوائل مما يدفعهم لا جبار أبنائهم للتسرب من المدارس أو تركها، أضافه لارتفاع أعداد المدارس ذات الدوام المزدوج الثلاثي والرباعي وارتفاع عدد الطلاب في الصف الواحد ،فضلا عن انخفاض أعداد المدارس في المناطق الريفية التابعة لمركز القضاء .

خريطة (٣) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

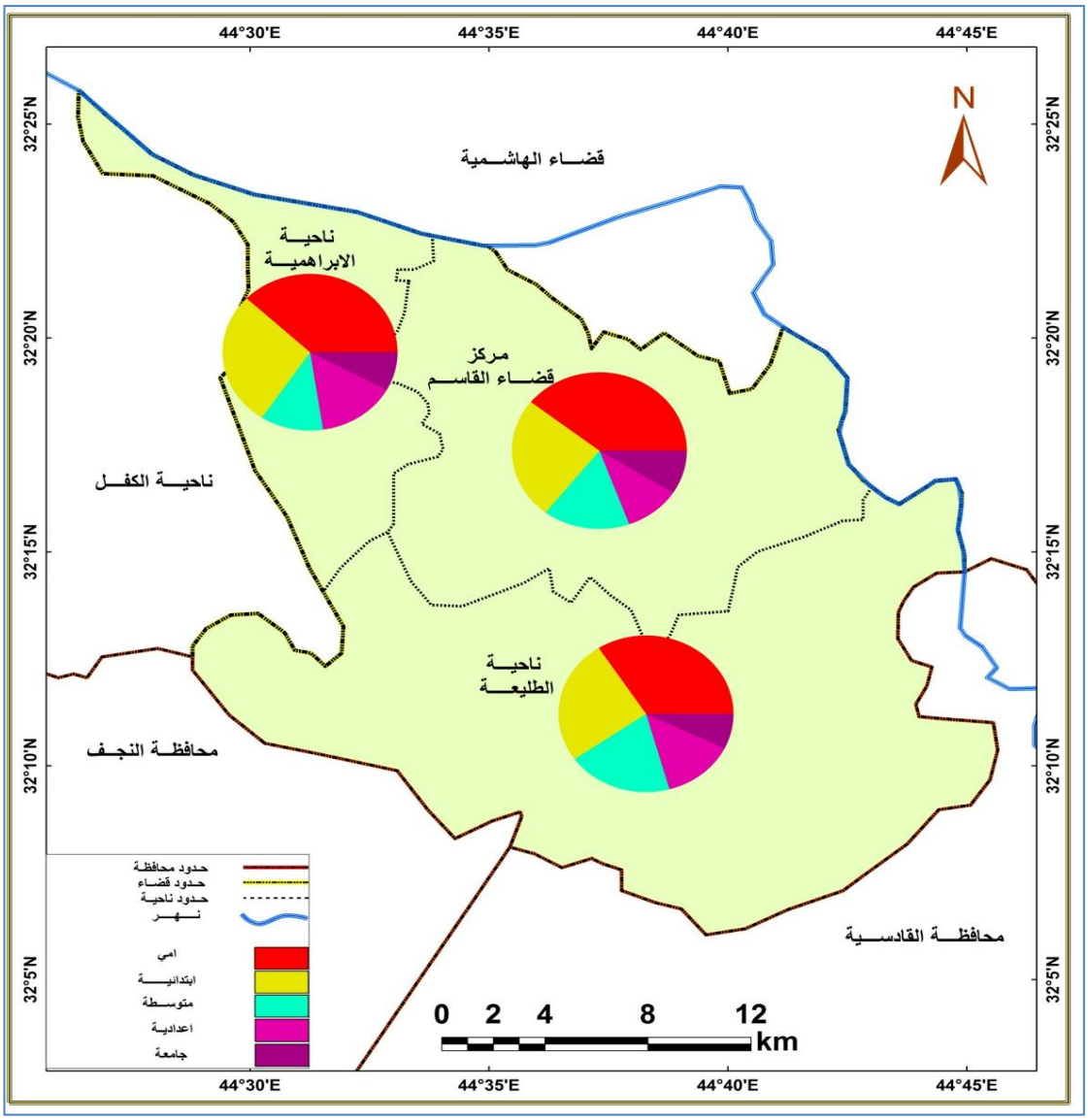

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٢)

وجاء بعده ناحيتي والإبراهيمية والطليعة بالمرتبة الثانية والثالثة وبنسبة (٧,٥%) (٦,٧%)على التوالي من أجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى الطابع الريفي لتلك الناحيتين ، فضلا عن

انخفاض أعداد المدارس فيهما كما ونوعا وكذلك ينخفض بهما نسبة السكان في التعليم كونها مناطق يزداد فيها العمل بالزراعة وبعد المدارس عن مناطق سكناهم.

٢- **مستوى الدخل** :- لقد وجدت الكثير من الدراسات أن معدلات الوفيات في مختلف الفئات العمرية ترتبط بمستوى الدخل ، إذ وجد أن الوفيات بين الفئات الفقيرة تزيد على الوفيات في الفئات الغنية في المجتمع ، حيث أن الدخل الأعلى يساعد الفرد على الحصول على مستوى عال من الرفاهية سواء من حيث التغذية أو السكن أو العلاج بينما لا يتاح ذلك للفئات الفقيرة.(٩) وأن لدخل الأسرة تأثير كبير على مستواها الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع ، فهو أهم المؤشرات لقدرة الأسرة على شراء حاجياتها ومتطلباتها وتعليم أبنائها وغيرها من الأمور الحياتية، ولذلك فإن للتفاوت في الدخل بين الأسر دور مهم في نظرة أفراد تلك الأسر تجاه بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، حيث أن تدني المستوى المعاشي للأسرة سيسبب هبوط في القدرة الشرائية للعائلة وسيحرمها من الحصول على ابسط أنواع الأغذية الحاوية على الفيتامينات المغذية للجسم، وكذلك سيقلل من نصيب الفرد في الحصول على الرعاية الطبية والصحية .

ويعتبر انخفاض مستوى الدخل (الفقر) العدو الأكبر للصحة في البلدان النامية ، فالناس الفقراء يمرضون في الغالب أكثر من الميسورين والمستويات العامة لصحتهم و رفاههم أدنى وهم أكثر تعرضاً للأمراض وأن مقاومتهم لها أقل ، وفرصة حصولهم على العناية الصحية أضعف والخدمات التي تتوفر لهم نكون متدنية النوعية ولا تلبي احتياجاتهم ، ولا يلقون نفس الدرجة من الاحترام والوقت من جانب الأطباء والممرضات وحظهم للشفاء التام من المرض أقل ويموتون مبكراً و أنهم يزدادون فقراً نتيجة لوقت العمل الضائع بسبب اعتلال الصحة وكلفة الرعاية الصحية .(١٠)

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فمن خلال معطيات جدول (٣) وخريطة (٤) فقد تبين ارتفاع نسبة الأسر الذين يقل دخلهم عن (٥٠٠٠٠٠ألف دينار) حيث سجلت أعلى نسبة بلغت (٤٨%) من أجمالي مجتمع العينة ، بيمنا بلغت أدنى نسبة للأسر ذات الدخل (١٠٠٠٠٠٠فأكثر) فقد بلغت (٢٠,٨%) من أجمالي مجتمع العينة ، فقد يؤدي ارتفاع نسبة الأسر ذات الدخل المنخفض إلى صعوبة توفير الغذاء كماً ونوعاً ، أضافه إلى أن هذه الأسر يصعب عليها توفير الأموال لعلاج المرضى في العائلة وبالنتيجة تتردى الحالة الصحية مما يعيق عجلة تماثل هؤلاء الأشخاص إلى الشفاء بسرعة ، وقد تؤدي إلى الوفاة كمحصله نهائية في حالة الأصابه بأمراض حادة ،حيث أن مستوى الدخل ذات تأثير قوي على الصحة ومستوى

الوفاة وهذا يتطابق مع التنظير الديموغرافي الذي يشير إلى أن الوفيات تكون مرتفعة في المستويات المعيشية المتدنية للسكان وتنخفض كلما ارتفع المستوى المعاشي لهم.[١١]

جدول (٣) التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

الوحدة الإدارية	البيئة	مستوى دخل الأسره		
		أقل من ٥٠٠٠٠٠ ألف	٥٠٠٠٠٠- ١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠فأكثر
مركز قضاء القاسم	حضر	١٦,٨	١١,٢	١٠,٦
	ريف	١٠,٩	٦,٤	٣,٨
ناحية الطليعة	حضر	٢,٤	١,٣	٠,٦
	ريف	٨,١	٥,٧	٢,٦
ناحية الإبراهيمية	حضر	٣,١	١,٩	١
	ريف	٦,٧	٤,٧	٢,٢
المجموع		٤٨	٣١,٢	٢٠,٨

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ،أستمارة الإستبانه ، المحور الثالث ،١٧ ١٤١٦١٠٢.

أما بالنسبة للأسر ذات الدخل المرتفع يكونون أكثر اقبالاً على شراء المواد الغذائية ذات القيمة الغذائية الكبيرة والمساهمة في بناء الجسم ، حيث أن زيادة كمية المواد الغذائية عالية البروتين فأنها تلعب دوراً هاماً في بروز ظاهرة السمنة التي تؤدي إلى ظهور الكثير من الأمراض المؤدية للوفاة.

أما من حيث تباين انخفاض مستوى الدخل بين الوحدات الإدارية ، فقد جاءت مركز القضاء بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الأسر ذات الدخل المنخفض وبنسبة وبلغت (٢٧,٧%) من أجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة السكان مما أدى إلى ارتفاع مجتمع العينة ، أضافه لارتفاع نسبة الموظفين ذوي الدخل المنخفض من أصحاب العقود والأجر اليومي ، أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية الإبراهيمية لأنها ذات نسبة سكانية منخفضة قياساً بمركز

القضاء مما يؤدي لانخفاض مجتمع العينة ، فضلا عن نسبة سكان الريف والذين يعتمدون على مصدر دخلهم من الزراعة وتربية الحيوانات.

الحالة العملية و المهنة :- لقد أظهرت بعض الدراسات أن نسب الوفيات بين الأشخاص ذوي المهن المختلفة تكون متباينة ، حيث أن متوسط معدل الوفيات لكل السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٥-٥٤) سنة يبلغ (١٧٨) بالألف ، ولكن ينخفض معدل الوفيات عن هذا المعدل بين

خريطة (٤) التوزيع النسبي لدخل الأسرة الشهري حسب الوحدة الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

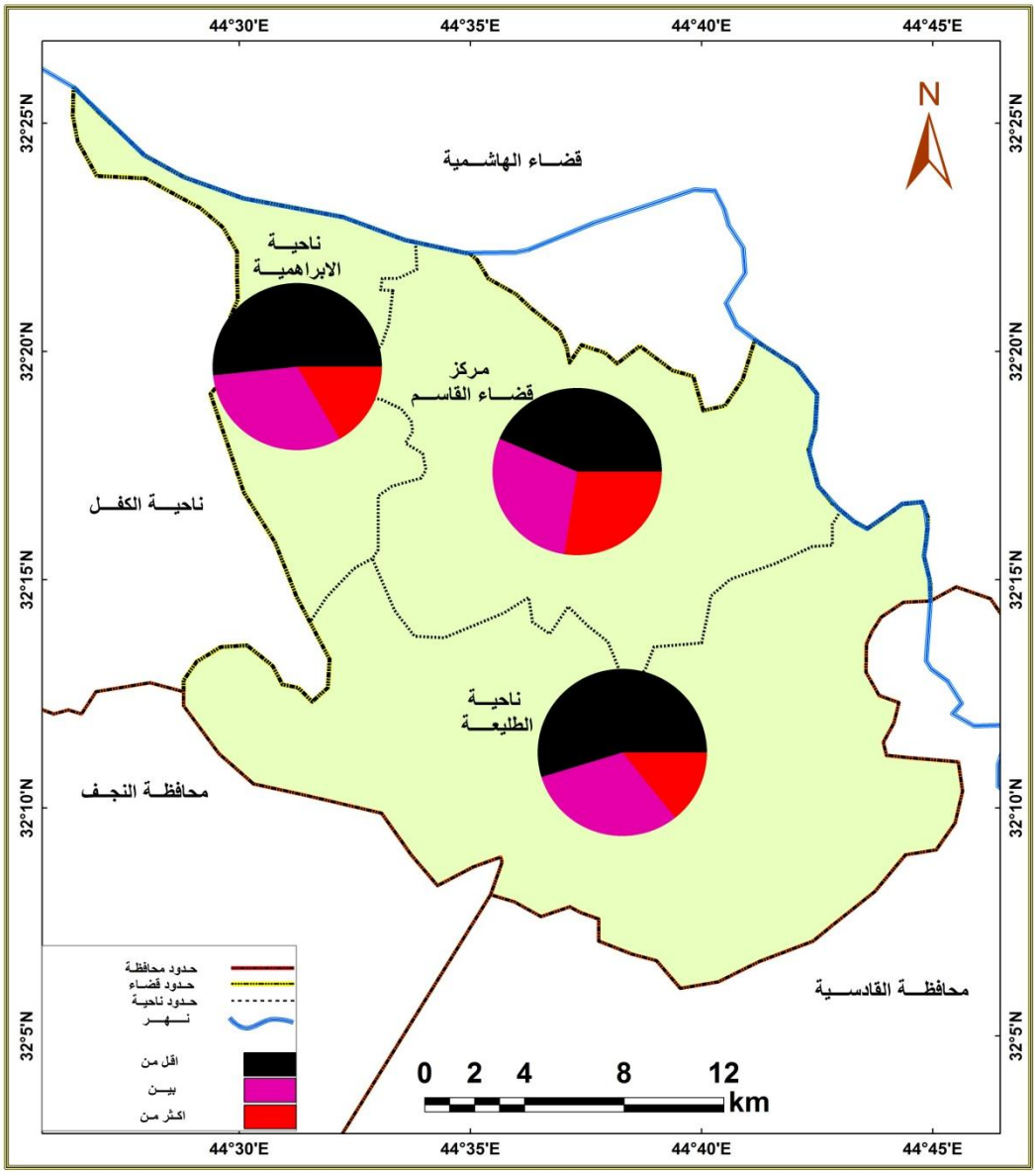

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على جدول (٣)

المزارعين وعمال النسيج ورجال الدين ورجال التعليم وموظف الخدمات العامة ، بينما يرتفع فوق ذاك المعدل عنده الإداريين وعمال المناجم و الأطباء وباعة المفرد والصحفيين، ويعود ذلك الاختلاف إلى طبيعة المهنة فبعض المهن تحتاج إلى أفراد أقوياء ومن غير الممكن أن يمارسها شخص ذو مستوى منخفض من الصحة البدنية ، وبعض المهن تتطلب من ممارسيها جهوداً شاقة ومستمرة مما تسبب لهم إعياء الشديد خصوصاً أذا رافقتها ظروف مناخية سيئة كالحرارة والرطوبة العالية وارتفاع نسبة الغبار والدقائق الصغيرة في الهواء والإشعاع بينما بعض المهن لا تسمح لممتهنيها ممارسة أسلوب الحياة الطبيعية من الوجهة العائلية أو الاجتماعية كالأطباء والأساتذة مما ينعكس على معدلات وفياتهم.[١٢] ، وقد أظهرت أحدى الدراسات التي أجريت على إنكلترا والولايات المتحدة ،أن الوفيات بلغت حدها الأقصى بين أصحاب الفئات المهنية الدنيا.[١٣]

وللوقوف على نوع المهنة ومدى أهميتها النسبية في التأثير على حجم الوفيات في منطقة الدراسة فمن خلال معطيات جدول (٤) فقد أتضح هناك تباين في الأهمية النسبية حسب المهنة ، فقد جاءت من بمهنة كاسب بالمرتبة الأولى وسجلت نسبة بلغت(٢٧%) من أجمالي مجتمع العينة، فقد يسبب القلق النفسي والتوتر العصبي للأشخاص القادرين على العمل ولم يحصلوا عليه أضافه لانخفاض المستوى المعاشي لهم مما يسبب ضعف القدرة على حصولهم على الكثير من الخدمات وخاصة الصحية ، أو هم من كبار في السن وتجاوزت أعمارهم (٦٥سنة) أو ربات بيوت، تلتها مهنة المزارع وبنسبة (٢٥,٢%) من أجمالي مجتمع العينة ، بينما أدنى نسبة سجلت لمهنة المتقاعدين حيث سجلت(١٠,٨%) من أجمالي مجتمع العينة.

جدول (٤) التوزيع النسبي للحالة العملية و المهنة حسب والوحدة الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

نوع المهنة	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
موظف	٩	٤,٦	١,١	٣,٣	١,٦	٢,٧	٢٢,٣
متقاعد	٦,٥	٢,١	٠,٣	٠,٥	٠,٤	١	١٠,٨
كاسب	١٣,١	٥,٦	١,٣	٢,٩	١,٨	٢,٢	٢٧
مزارع	١,٩	٧,٦	٠,٥	٨,٧	٠,٨	٥,٧	٢٥,٢
لا يعمل	٨	١,٤	١,١	١	١,٢	٢,٠	١٤,٧

المصدر عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان، المحور الثاني ، ٢٠١٦\٤\٢٠

أما من حيث تباين نسبة الأشخاص من هم بمهنة كاسب حسب الوحدات الإدارية فقد جاء مركز قضاء القاسم بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت(١٨,٧%) من أجمالي مجتمع العينة ، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكانه قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى وبلغت نسبة الحضر (١٣,١%) بينما بلغت نسبة الريف (٥,٦%) من أجمالي مجتمع العينة، ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر فيه عن نسبة سكان الريف ، فيوجد نسبة كبيرة من السكان بدون عمل أو يبحث عن عمل أو يمارسون أعمال بسيطة وذات دخل قليل لا يوفر لهم الخدمات التي يحتاجونها ، بينما جاءت كل من ناحية الطليعة والإبراهيمية بالمرتبة الثانية والثالثة وبنسبة بلغت(٤,٢ _ ٤,٠%) على التوالي من أجمالي مجتمع العينة ، حيث بلغت نسبة الريف لكل منهما (٢,٩-٢,٢%) على التوالي بينما بلغت نسبة الحضر (١,٣- ١,٨ %) على التوالي ،ويعود ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف على نسبة سكان الحضر مما يمارس سكانهما مهنة الزراعة ، بينما أدنى نسبة سجلت للأشخاص من هم بمهنة متقاعد بلغت (١٠,٨%) من أجمالي مجتمع العينة ، ولكن هذه النسبة تباينت بين الوحدات الإدارية والبيئة ، فقد سجل مركز قضاء القاسم نسبة (٨,٦%) من أجمالي مجتمع العينة ، إذ سجلت المناطق الحضرية نسبة (٦,٥%) بينما سجلت المناطق الريفية (٢,١%) من أجمالي مجتمع العينة ، بينما أدنى نسبة سجلت في ناحية الطليعة بلغت (٠,٨%) من أجمالي مجتمع العينة ، فقد سجلت المناطق الحضرية ما نسبه (٠,٣%) بينما سجلت المناطق الريفية ما نسبة (٠,٥%) من أجمالي مجتمع العينة ، فقد تتباين الحالة العملية والمهنة حسب محل الإقامة للسكان كما موضح في خريطة (٥)

٢- **محل الإقامة** :- أن المناطق الحضرية تختلف عن المناطق الريفية من نواح كثيرة ، فالمناطق الحضرية عامة تتمتع بظروف اقتصادية أعلى ومستوى معاشي وتعليمي أفضل مع توفر المياه الصالحة للشرب وخدمات الكهرباء وغيرها من الخدمات الأخرى ، بينما تعاني المناطق الريفية في كثير من الدول النامية والمتقدمة من ضعف في مستوى الخدمات الصحية المقدمة ، فقد أكدت بعض الدراسات التي ناقشت توصيل الخدمات الصحية للسكان في المناطق الريفية في الدول الصناعية المتقدمة على أن هذه المناطق تعاني من ضعف مستوى الخدمات الصحية مقارنة بالمناطق الحضرية .[١٤] ولكن هذا لا يكون قاعدة لان ما تتصف به الأحياء الفقيرة داخل المدن من تزاحم سكاني وانتشار النفايات وقلة الصرف الصحي للمياه الثقيلة وتلوث مياه الشرب وظروف السكن السيئة فأنها أكثر تأثيراً وخطورة على الصحة من المناطق الريفية ، وأن لنسبة السكان مابين المناطق الحضرية والريفية أثراً في تباين معدلات الوفيات .

وفيما يخص منطقة الدراسة فأن سكانها يتصف بالصفة الريفية أي أن نسبة سكان الريف تمتاز بكبر حجمها حيث بلغت حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠١٥ (٥١,٢%) وبلغت نسبة سكان الحضر (٤٨,٨%) من أجمالي مجموع السكان ، وأن هذه النسبة متباينة مابين الوحدات الإدارية وكما موضح في جدول (٥) وخريطة (٦)،حيث بلغت نسبة سكان الريف في مركز القضاء (٣٨,٦%) من أجمالي مجموع السكان ، بينما بلغت نسبة سكان الحضر (٢١,١%) من أجمالي مجموع السكان

خريطة (٥) التوزيع النسبي للحالة العملية والمهنة حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

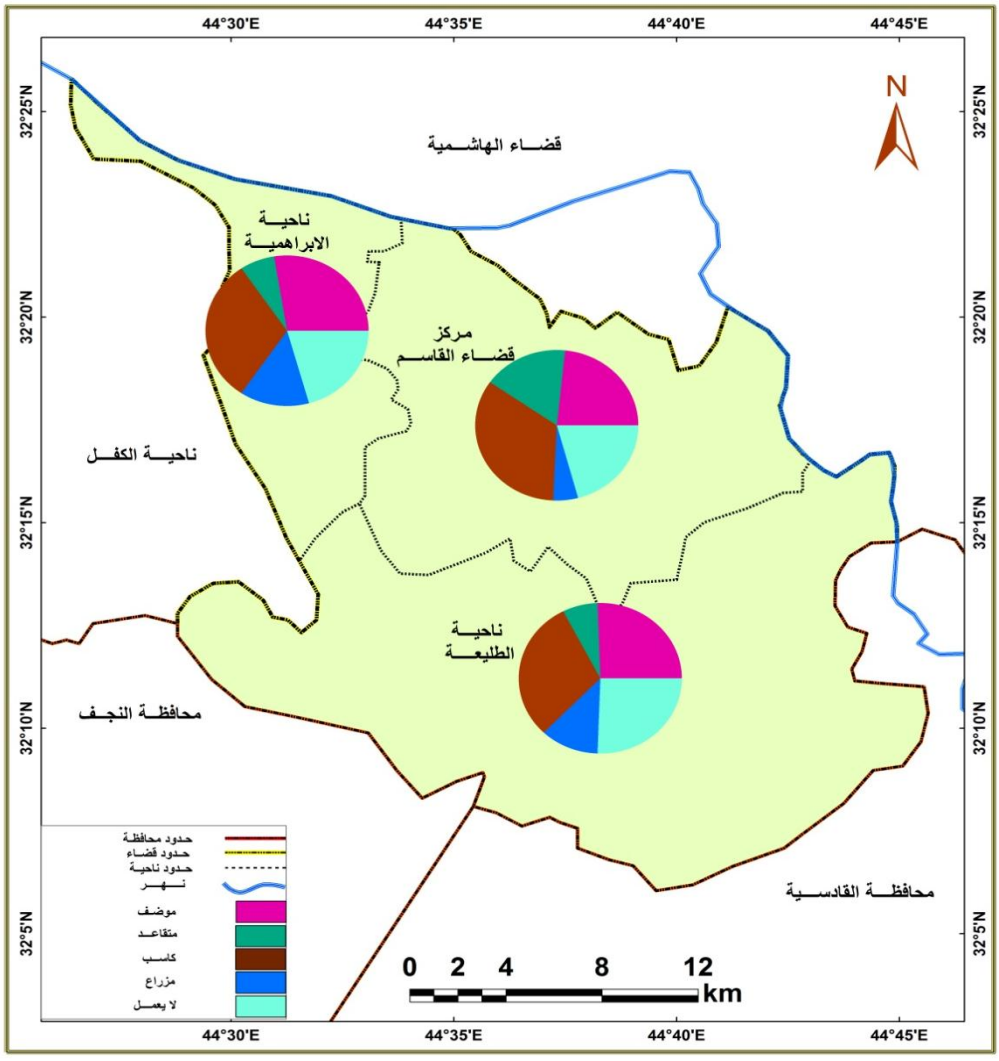

المصدر : عمل الباحث اعتمادا عبى جدول (٤)

جدول (٥) التوزيع النسبي للسكان حسب محل الإقامة والوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	المجموع
مركز قضاء القاسم	٣٨,٦	٢١,١	٥٩,٧
ناحية الطليعة	٤,٣	١٦,٤	٢٠,٧
ناحية الإبراهيمية	٥,٩	١٣,٧	١٩,٦
المجموع	٤٨,٨	٥١,٢	١٠٠

المصدر عمل الباحث اعتماداً على وزارة التخطيط ، الهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥.

أما بالنسبة لتوزيع معدل الوفيات الخام حسب محل الإقامة مابين المناطق الحضرية والمناطق الريفية ، فمن خلال جدول (٦) وخريطة (٧) فقد تبين أن معدل الوفيات في قضاء القاسم بلغ (٢,٢) بالألف ، وقد بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الحضرية (٢,٠) بالألف ، بينما بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الريفية (٢,٤) بالألف .

أما من حيث التباين بين الوحدات الإدارية والبيئة فقد بلغ أعلى معدل للوفيات في المناطق الحضرية في حضر ناحية الطليعة بلغ (٣,٤) بالألف ، وأدنى معدل للوفيات في حضر مركز قضاء القاسم بلغ (١,٦) بالألف ، أما المناطق الريفية فقد بلغ أعلى معدل في ريف ناحية الطليعة (٣,٢) بالألف ، بينما أدنى معدل للوفيات بلغ في ريف مركز قضاء القاسم (١,٩) بالألف ، ويعود ذلك التباين ما بين ارتفاع معدل الوفيات في المناطق الريفية ، وانخفاضها في المناطق الحضرية ، وذلك بسبب التزاحم السكاني والضغط على الخدمات الصحية مع قلتها، وما يرافقه من تلوث بسبب انتشار النفايات على الأرصفة وفي المساحات الفارغة داخل الأحياء السكنية ، أضافه إلى ما تعانيه المناطق الريفية من نقص كبير بمختلف الخدمات ، فضلا عن انخفاض المستوى التعليمي والمعاشي ، مما يولد تدني المستوى الثقافي لهم مما يؤثر ذلك على حالة السكن ودرجة تزاحمه ، ولم يتم ذكر هذا العامل في العلاقة الإحصائية بسبب انخفاض درجة تشبعه أقل من (٢%).

جدول (٦) معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

الوحدات الإدارية	البيئة	عدد السكان في منتصف السنة	معدل الوفيات بالألف
مركز قضاء القاسم	الحضر	٧٤٧٢٨	١,٦
	الريف	٤٠٨٣٨	١,٩
ناحية الطليعة	الحضر	٨٢٢٨	٣,٤
	الريف	٣١٧٩٠	٣,٢
ناحية الإبراهيمية	الحضر	١١٤٨٤	٣,٢
	الريف	٢٦٤٨٥	٢,٣
المجموع		١٩٣٥٥٣	٢,٢

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الأول والرابع ، ٢٠١٦\٥\١١

- **وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، دائرة إحصاء الهاشمية .**

خريطة (٦) التوزيع النسبي والبيئي للسكان حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

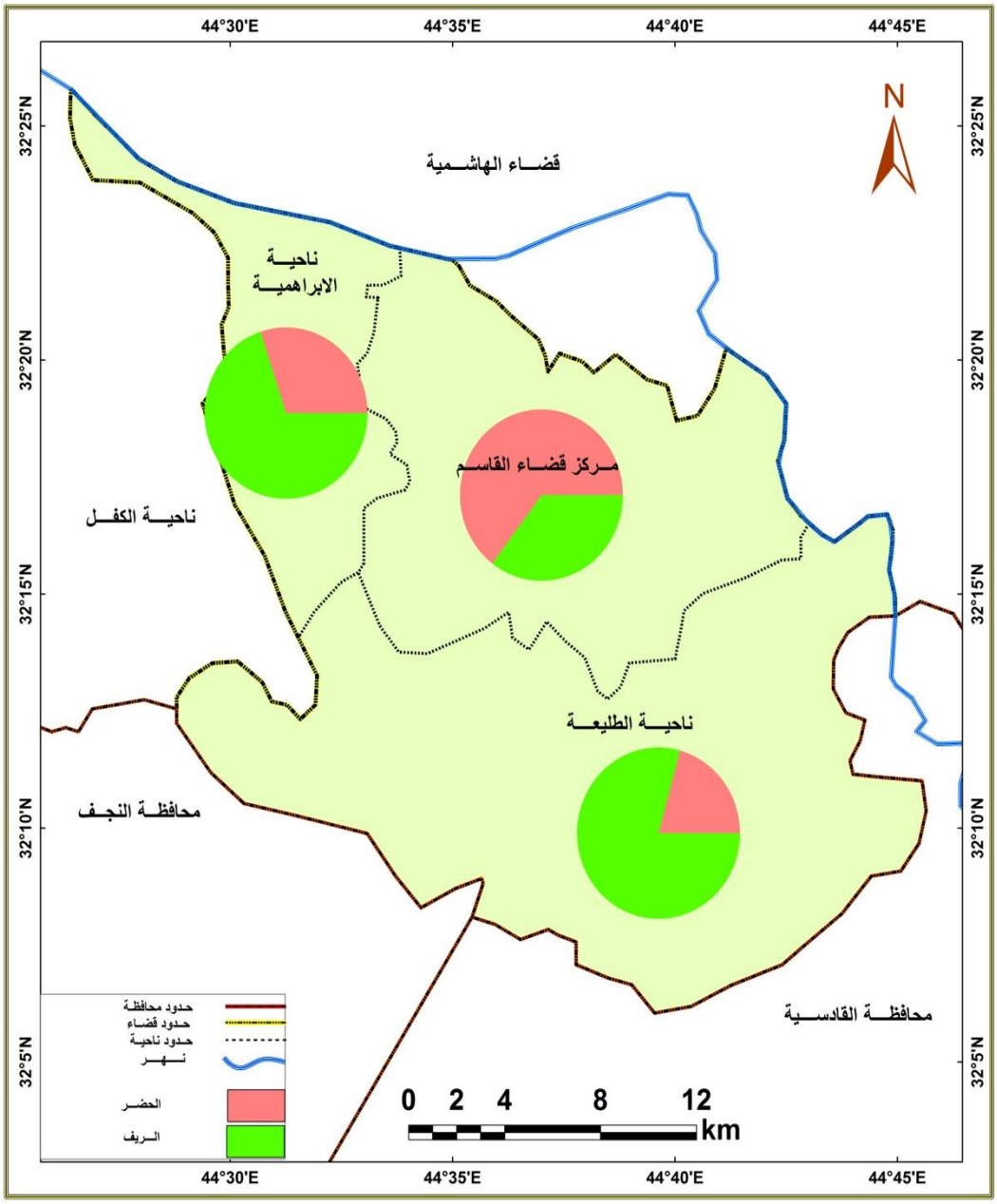

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٥)

٥- حالة السكن ودرجة التزاحم السكاني (معدل الأشغال)

أن للسكن غير الصحي و اكتظاظ الأسر في بيوت صغيرة لا تمتلك المقومات الصحية ، ولا تدخلها الشمس وغير مزودة بشبكات الصرف الصحي أو شبكات المياه العذبة ، تسبب الأصابة بمختلف الأمراض التي تكون سبباً لوفاة الأشخاص ، أوقد تنتقل الأمراض من الحيوانات الألفيه بالمدن أو المدجنه في الريف لعدم وجود فصل صحي بين تلك الحيوانات وأماكن السكن للبشر في حالات كثيرة من الدول النامية.[١٥] وأن لنوعية السكن أهمية واضحة على الواقع الصحي في المجتمع ، وأنها تعُد أحد المؤشرات التي تقيس أحوال السكان.[١٦] وأن مؤشر

المسكن الجيد الذي يمتاز بوجود الهواء النظيف والماء النقي والمأوى الكافي والبعيد عن المناطق الملوثة ، وتتحقق صحة الأفراد من خلال البيئة السكنية الصالحة.

وتعد الظروف السكنية جزءاً لا يتجزا من منظومة البيئة الصحية التي يعيش في كنفها الإنسان، لذا فأن مؤشراتها السلبية تؤثر بالضرورة في الأوضاع الصحية للسكان ، ومن ثم فهي تؤثر في معدلات الوفيات نظر لعلاقة الارتباط القوية والمتداخلة بين هذه المتغيرات ، أما في العراق ومنها منطقة الدراسة فمازال قطاع السكن يعاني من تخلف شديد وعجز عن استيعاب الزيادة السكانية التي حدثت بمعدلات عالية وانتشار الأبنية السكنية غير الصالحة للسكن مثل بيوت الطين وغيرها ، واغلبها غير مجهزة بخدمات الماء والكهرباء وخاصة في الأرياف ، فقد أظهرت نتائج مسح الأحوال المعيشية في العراق الصادرة عن وزارة التخطيط وكذلك التنمية البشرية بأن العجز السكني قد تضاعف لعام(٢٠٠٧) أذ وصل الى أكثر من (١٦٥٤٢١٢) وحدة سكنية ، وهذا دليل على وجود وضع متردي، فعلى الرغم من تطور أعداد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية والريفية ، إلا أنها لا تواكب الحجم السكاني الهائل والانشطار العائلي ، وأن حساب متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة في الوحدة السكنية (٦) أشخاص وهو أقرب إلى الواقع ، لذا فأن العراق يحتاج حوالي إلى (٣) ملايين وحدة سكنية لسد العجز الحاصل حالياً.[١٧]

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية وجدول (٧) أن غالبية الأسر يسكنون في منازل ذات نوعية متوسطة ، حيث بلغت نسبتهم (٥٢,٤%) من أجمالي مساكن مجتمع العينة، بينما بلغت نسبة الأسر التي تسكن في منازل ذات نوعية الجيدة بلغت (٣٠,١%)،بينما وبلغت نسبة السكن الرديء (١٧,٥%) من أجمالي مساكن مجتمع العينة،ولكن هذه النسبة متباينة مابين الوحدات الإدارية وما بين المناطق الحضرية والريفية ، حيث بلغت أعلى نسبة للسكن الرديء في ناحية الإبراهيمية هي (٦,٨%) من أجمالي مساكن مجتمع العينة ، وجاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٦,٥%) من أجمالي مجتمع العينة ،بينما أدنى نسبة سجلت في ناحية الطليعة بلغت (٤,٢%) من أجمالي مجتمع العينة.

خريطة (٧) معدل الوفيات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

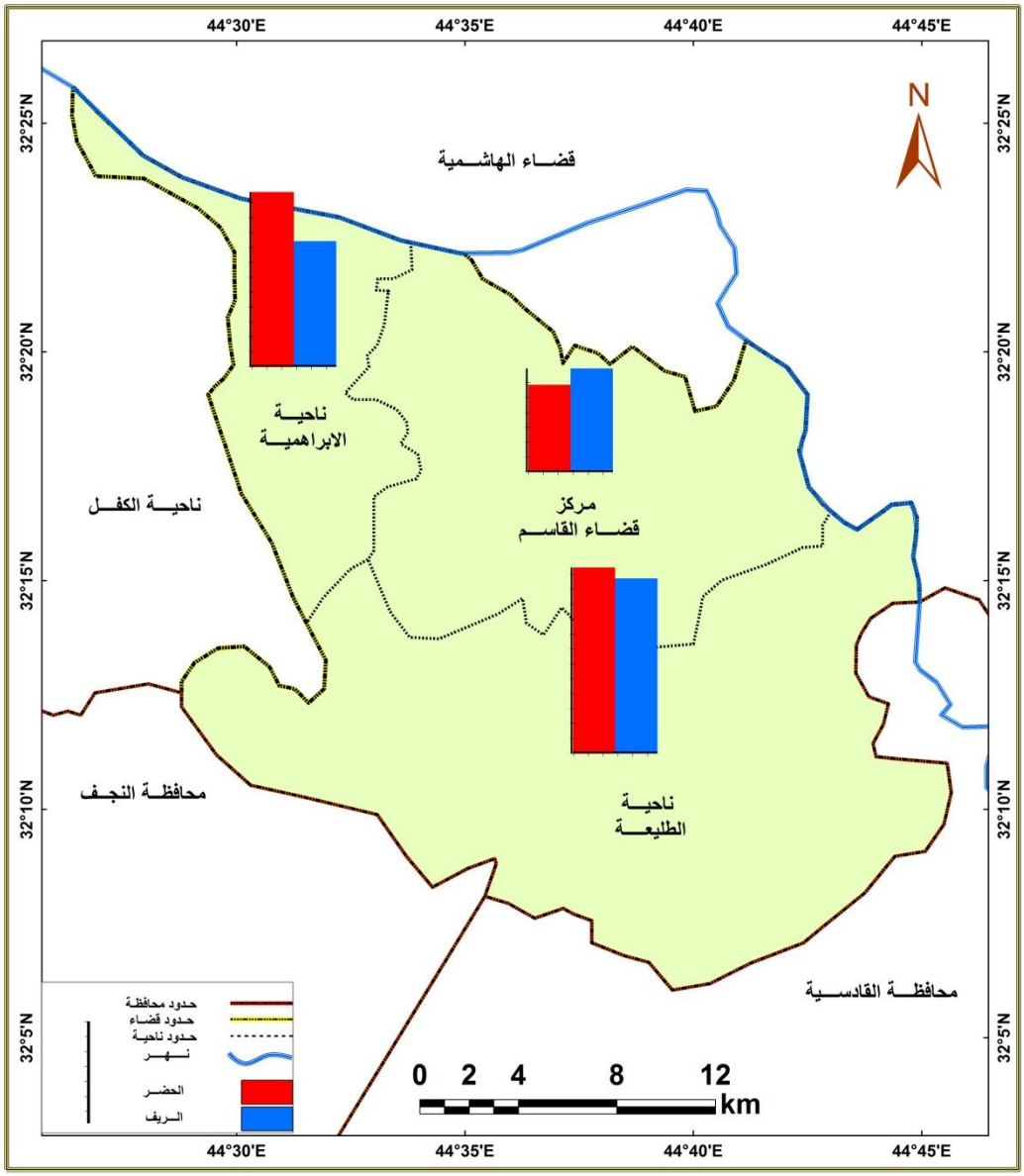

المصدر عمل الباحث اعتمادا على جدول (٦)

أما من حيث التباين البيئي فقد سجلت أعلى نسبة للسكن الرديء للمناطق الحضرية في حضر مركز القضاء بلغت (٣,٠%) ويعود ذلك إلى كثرة الأحياء العشوائية وكذلك الأحياء الشعبية القديمة التي لا تمتلك المقومات الصحية ولا تدخلها أشعة الشمس في أكثر الأوقات وغير مزودة بشبكات الصرف الصحي ،أما بالنسبة للمناطق الريفية فقد سجلت أعلى نسبة في ريف ناحية الإبراهيمية بلغت (٥,٢%) ويعود ذلك لما تعانيه المناطق الريفية من نقص كبير في مختلف الخدمات لأنها بعيده عن مركز الناحية وكون الناحية ذات استحداث جديد و كما موضح في خريطة (٨)

جدول (٧) التوزيع النسبي والبيئي للنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

نوعية السكن	مركز القضاء		ناحية الطليعة		ناحية الإبراهيمية		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
جيد	١٧,٠	٢,٩	١,١	٤,٤	٣,١	١,٦	٣٠,١
متوسط	١٨,٦	١٤,٧	١,٩	٩,١	١,٣	٦,٨	٥٢,٤
رديء	٣,٠	٣,٥	١,٣	٢,٩	١,٦	٥,٢	١٧,٥
المجموع	٣٨,٥	٢١,٠	٤,٣	١٦,٦	٦	١٣,٦	١٠٠

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، ٢٠١٦\٤\٢٥.

أما بالنسبة لمساحة المسكن فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن اغلب الأسر تسكن في منازل ذات مساحة (٤٠٠م) فأكثر وبنسبة بلغت (٦١,٤%) من أجمالي مساكن مجتمع العينة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان الريف وأنهم يسكنون في أراضي ذات ملك زراعي ولا يوجد تقيد من حيث مساحة المسكن ، أما نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها بين (٢٠٠ – ٤٠٠م فقد بلغت (٢٤,٤%) من أجمالي مجتمع العينة ، أما المساكن التي تقل مساحتها عن (٢٠٠م) فقد بلغت (١٤,٢%) من أجمالي مجتمع العينة ، على العكس من محافظة التي شكلت المساكن ذات المساحة أقل من (٢٠٠ م) نسبة (٦٦%) من أجمالي مساكن مجتمع العينة ، بينما شكلت المساكن ذات المساحة (٢٠٠ –٤٠٠م) نسبة (٣٠,٤%) ، بينما شكلت المساكن ذات المساحة (٤٠٠م فأكثر) نسبة (٣,٦%) .[١٨]

أما بالنسبة لدرجة التزاحم السكني (معدل الأشغال)* ، يُعد تدهور البيئة السكنية و افتقارها لشروط السكن الجيد من العوامل التي تساعد على زيادة عدد الوفيات ، إذ أكدت بعض الدراسات زيادة انتشار الأمراض المعدية في المدن ذات الكثافة العالية و الازدحام في المنازل وعدم كفاية الخدمات العامة هي من أهم أسباب انتشار الأوبئة في العالم.[١٩] فأن وجود أعداد كبيرة من العائلة في غرفة صغيرة طول اليوم(في الأيام الباردة) يؤدي إلى سوء التهوية ويساعد على خلق أجواء مناسبة لنشوء الأمراض ، و إذ توافق سوء التهوية مع الرطوبة واد ذلك من احتمال حدوث العدوى لكثير من الأمراض الفيروسية وخاصة التنفسية .[٢٠] فضلا عن انقطاع تيار الكهرباء أكثر من ١٠ ساعات يومياً خاصة في فصل الصيف مما يساعد على خلق أجواء مناسبة لانتشار الحشرات وتفشي الأمراض ، وللوقوف على درجة

خريطة (٨) التوزيع النسبي والبيئي لنوعية السكن حسب الوحدات الإدارية في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

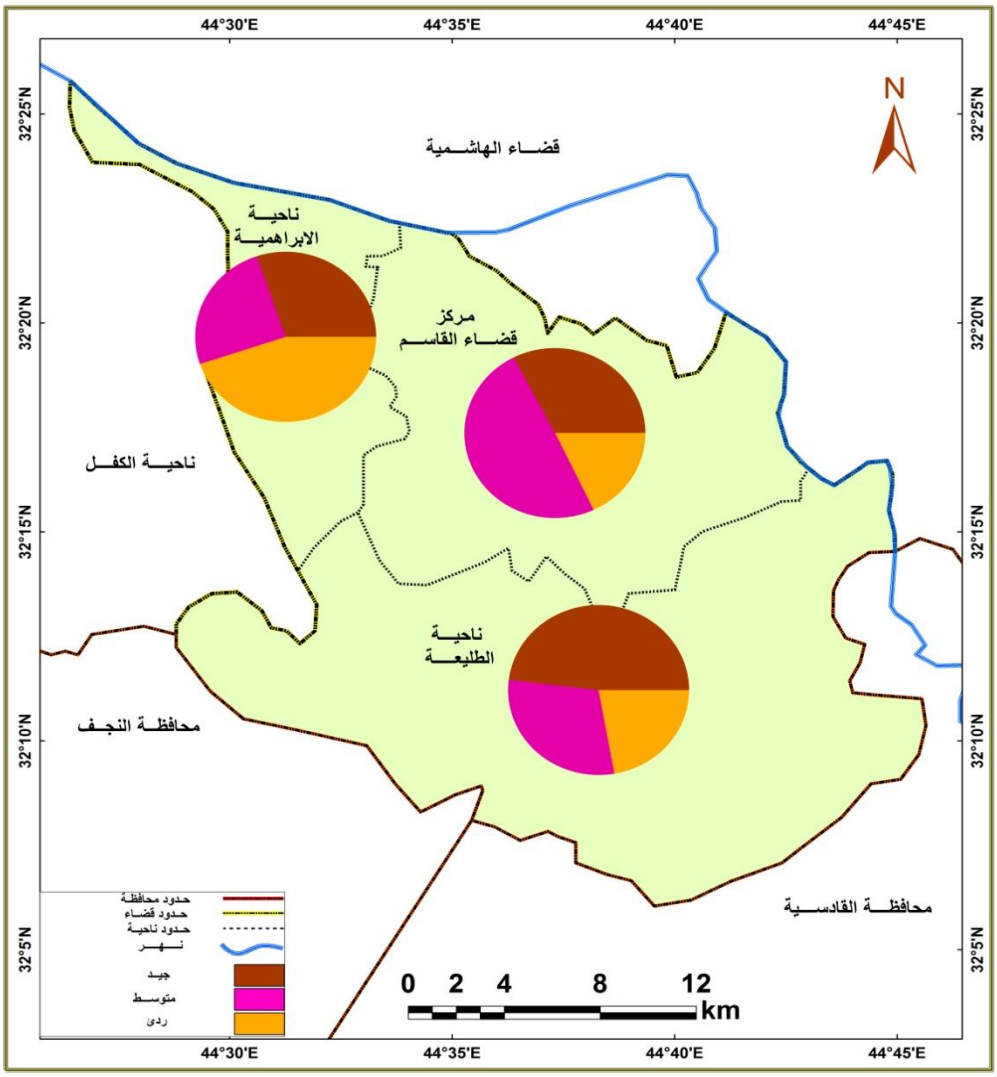

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٧)

التزاحم السكني في قضاء القاسم فمن خلال معطيات جدول (٨) فقد اتضح أن درجة التزاحم بلغت (٢,٢) فرداغرفة ، وهذه تُعد مرتفعة مقارنة بالمعدل الذي وضعه مكتب الإحصاء الأمريكي ، أما من حيث توزيع درجة التزاحم حسب الوحدات الإدارية إذ تلاحظ أنها متباينة بين وحدة إدارية وأخرى ، وكما موضح في خريطة (٨) ، فقد جاء مركز قضاء القاسم بمعدل أشغال بلغ (٢,٣) فرداغرفة ،ويعود ذلك لارتفاع الكثافة السكانية والسكنية مع ارتفاع أسعار المنازل مما يجعل أكثر من عائلة تسكن في منزل واحد ، فضلا عن صغر مساحة الوحدة السكنية ، بينما جاء ناحيتي الطليعة والإبراهيمية بمعدل أشغال (٢,١)(٢,١) على التوالي ، وذلك لأنها تمتاز بالطابع الريفي ، أضافه إلى أنها تتسم بالبساطة وأن اغلب المنازل فيها مصنوعة من الطين

وخاصة في المناطق والقرى الريفية ، ذلك انخفاض حجم السكان فيها مقارنة بمركز قضاء القاسم.

جدول (٨) درجة التزاحم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة لسنة في قضاء القاسم ٢٠١٥

الوحدة الإدارية	درجة التزاحم	البيئة	درجة التزاحم (معدل الأشغال)
مركز قضاء القاسم	٢,٣	الحضر	٣,٣
		الريف	١,٤
ناحية الطليعة	٢,١	الحضر	١,٨
		الريف	٢,٣
ناحية الإبراهيمية	٢,١	الحضر	١,٩
		الريف	٢,٢
المجموع	٢,١		٢,٢

المصدر عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، المحور الثالث ، ٢٠١٦\٥\١١٣.

المبحث الثاني

العلاقة بين معدل الوفيات والعوامل المؤثرة فيها

كانت معظم معاملات الارتباط قيمها قويه باشارة موجبة اي ان العلاقة بين عدد كبير من ازواج المتغيرات المدروسة كانت علاقة قوية وطردية. اظهر اسلوب التحليل العاملي لبيانات المتغيرات المدروسة ان عدد العوامل التي امكن اشتقاقها هي خمسة عوامل، وكانت القيمة المميزه لكل عامل من العوامل المشتقة تزيد عن الواحد الصحيح وهي تتفق مع طريقة Kaisers التي تنص على ابقاء العوامل المشتقة التي تزيد قيمها المميزه عن الواحد الصحيح .

العامل الأول: التحصيل الدراسي ونوعية السكن

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالتحصيل الدراسي ونوعية السكن وقد بلغت القيمة المميزه لهذا العامل بعد التدوير 15.227 ونسبة التباين المفسر حوالي 46.501% وقد تشبع به 13 متغيرا (امي، ابتدائي، متوسطة، اعدادية، جامعي، رديء ، متوسط، جيد، دون سن الزواج، فئة كبار السن، مركز صحي، موظف، ارمل). كانت جميع تشبعات عامل التحصيل الدراسي للمتوفي ونوعية السكن وجميع المتغيرات المتكثفة حول هذا العامل موجبة وهذا يشير الى قوة تأثير خصائص هذا العامل على الوفيات في قضاء القاسم. وقد وجد ان هناك متغيران (الشهادة امي، السكن رديء) لها تشبعات تزيد عن 0.90و 11 متغيرا لها تشبعات بين 0.50 و 0.80.

خريطة (٩) درجة التزاحم السكني حسب الوحدات الإدارية والبيئة في قضاء القاسم لسنة ٢٠١٥

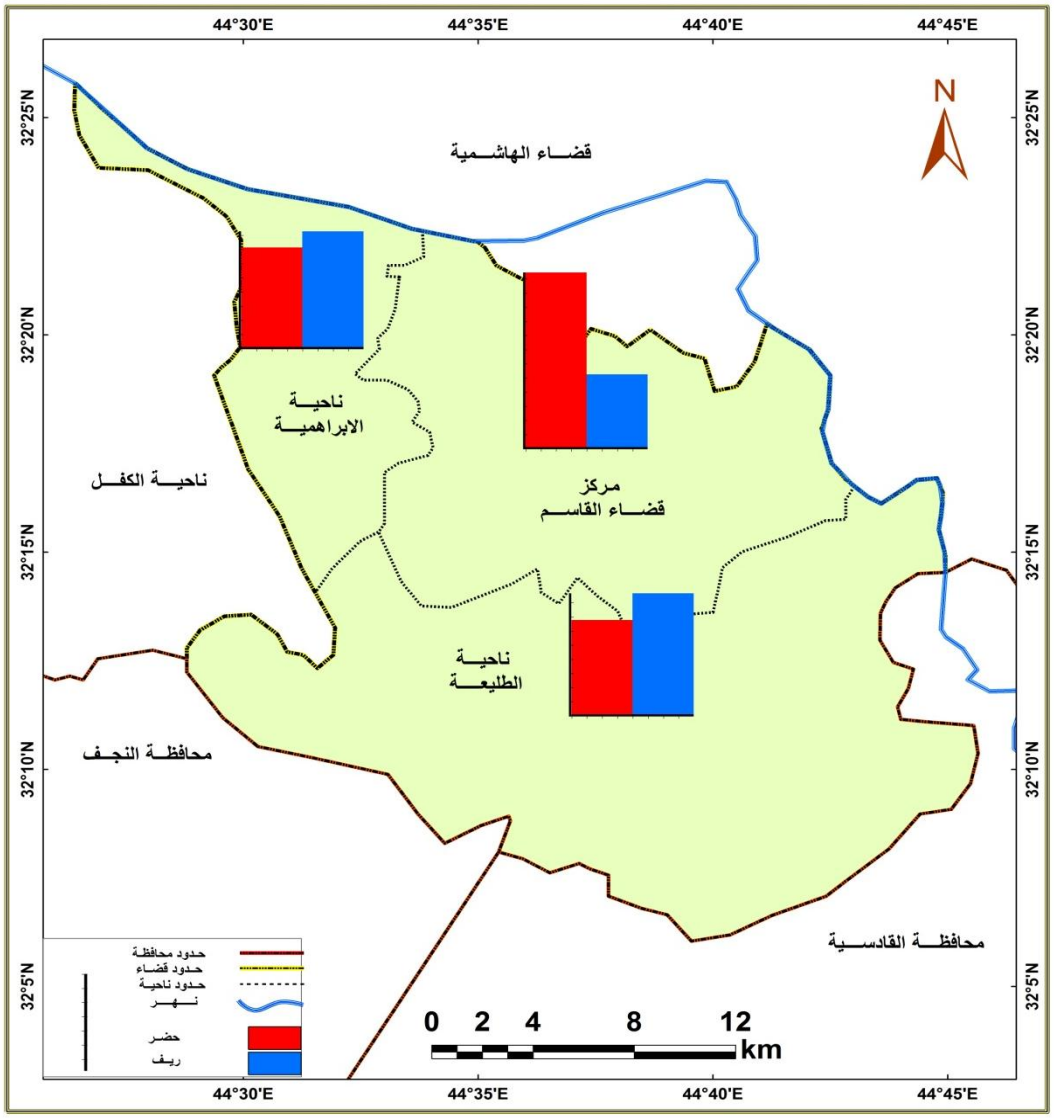

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على جدول (٨)

العامل الثاني: الحالة العملية والمهنة

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالعمر والمهته و كانت القيمة المميزه لهذا العامل بعد التدوير 12.139 وكانت نسبة مساهمتة في تفسير التباين الكلي حوالي 21.561% وهو يأتي بالدرجة الثانية من حيث الاهمية بعد العامل الاول حيث تكثفت حوله 11 متغيرات من متغيرات الدراسة الاصلية(عمر المتوفي – فئة صغار السن، عمر المتوفي – فئة متوسطي الاعمار، عمر المتوفي – فئة كبار السن، لايعمل، متقاعد، كاسب، مزارع، اعزب، مطلق، الدخل اقل من ٥٠٠ الف، متزوج) . وفي ذلك اشارة واضحة الى اهمية هذه المتغيرات في تفسير التحليل

المكاني للوفيات. وقد وجد ان هناك متغيران (فئة كبار السن والمتقاعدين) لها تشبعات تزيد عن 0.85 و 9 متغيرات لها تشبعات بين 0.50 و 0.80.

العامل الثالث: الدخل

يشمل هذا العامل متغيرات تتعلق بالدخل والحالة الاجتماعية و كانت القيمة المميزه لهذا العامل بعد التدوير 6.718 وكانت نسبة مساهمتة في تفسير التباين الكلي حوالي 11.931% وتكثفت حول هذا العامل 7 متغيرات من متغيرات الدراسة الاصلية(اقل من ٥٠٠٠٠٠، ٥٠٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠٠، ١٠٠٠٠٠٠ فأكثر، اعزب ، متزوج ، ارمل، فئة صغار السن) . وفي ذلك ايضا اشارة واضحة الى اهمية هذه المتغيرات في تفسير التحليل المكاني للوفيات. وقد وجد ان هناك متغير واحد (الدخل من ٥٠٠٠٠٠ الى مليون) له تشبع يزيد عن 0.85 و 6 متغيرات لها تشبعات بين 0.50 و 0.80.

ويلاحظ ان العامل الاول هو اهم العوامل المشتقة من حيث نسب التفسير والتصقت به ١٣ متغيرا وبلغت نسبة التفسير 46.501% وهي اكبر نسبة مفسرة من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في مركز القضاء واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الابراهيمية. ويلاحظ ان العامل الثاني هو من العوامل المشتقة المهمة التي تأتي بعد العامل الاول من حيث نسب التفسير والتصق به 11 متغيرا وبلغت نسبة التفسير 21.561% من التباين الكلي وقد تركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الطليعة واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الابراهيمية. اما العامل الثالث فيأتي بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة التفسير لهذا العامل 11.932% من التباين الكلي والتصق بهذا العامل سبعة متغيرات وتركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الابراهيمية واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الطليعة. في حين فسر العامل الرابع مانسبته 9.470% والتصق به ٦ متغيرات وتركزت الدرجات العاملية لهذا العامل في ناحية الابراهيمية واظهر اقل تركز للدرجات العاملية في ناحية الطليعة.

جدول (٩): الدرجات العاملية للعوامل المشتقة

الوحدات الادارية	العوامل المشتقة		
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
مركز القضاء	2.05	0.371	−0.332
ناحية الطليعة	−0.88	1.392	−0.446
ناحية الابراهيمية	−1.16	−1.634	0.791

الهوامش-

١ رياض ابراهيم السعدي،جغرافية السكان، جامعة بغداد،١٩٨٤،ص٢٠٣.

٢-عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص٢٠١.

٣-عامر إبراهيم قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد،١٩٩٣، ص٤٩.

* - وفقاً لقرار مجلس محافظة بابل ، ذي الرقم (٤٨) والمؤرخ (٢٠١٣\٤\١٧) .

- وفقاً لكتاب مجلس الوزراء ، مكتب وزير الدولة لشؤون المحافظات ذي العدد ١٣٨٤ والمؤرخ في ٢٠١٣\٦\١٦ .

- وفقاً للأمر الأداري الصادر من ديوان محافظة بابل ، مكتب المحافظ ، ذي الرقم ٣٧٣ والمؤرخ في ٢٠١٣\٧\٢.

- كتاب وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ادراج الرموز الإحصائية - الخاصة بقضاء القاسم ونواحيه التي تم أدخالها في دليل الوحدات الإدارية الخاصة بالجهاز المركزي للإحصاء ، ذي العدد ٤٦٢ والمؤرخ ١٣٠\ ٢٠١٥\١٢ والذي يتضمن الأرقام الإحصائية وهي مركز قضاء القاسم (٢٤٠٧١) ناحية الإبراهيمية (٢٤٠٧٢) وناحية الطليعة (٢٤٠٧٣) .

٤- اسامة حميد مجيدالسطاني ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٩) ، اطروحة دكتوراء ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،٢٠١٣ ، ص١٧٢.

٥- المقابلة الشخصية أجراها الباحث مع الرائد ماجد محمد علي برتبة ضابط في مديرية المرور العامه في محافظة بابل ، الاربعاء بتاريخ ١٢٤\ ١٢\ ٢٠١٦.

٦- عباس فاضل السعدي ،سكان العراق ، ط١ ، مكتب الغفران للخدمات الطباعية ،بغداد ،٢٠١٣ ، ص١٥٤.

٧- منظمة اليونسيف ، دراسة أسباب الوفيات للأطفال دون سن الخمس سنوات في سوريا ،٢٠٠٨، ص١٩.

٨- فراس عباس البياتي ، الحرب والسكان دراسة تحليلية لأبعاد الحرب، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤، ص١٠٩-١١٠.

٩- مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط١ ،الاكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،٢٠١١،ص١٤٢.

١٠- عبد الله عطوي ،السكان والتنمية البشرية ، ط١، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، ص٥٥١.

٩- فراس البياتي ، مورفولوجيا السكان ، دار الانتشار العربي ، بدون سنة طبع ،ص٨٣.

١٠- مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، مصدر سابق ، ص١٤٢.

١١- يونس حمادي علي ، مبادى الديموغرافيا ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٠ ، ص١٩٥.

١٢- محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أحد رفيدة بأقليم عسيير ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ربيع الأول ،١٩٩٤، ص١٤.

١٣- إبراهيم أحمد سعيد ، الجغرافية البشرية والاقتصادية ،دار الكتب الجامعية للطباعة ، القاهرة ،١٩٩٧، ص٣٧.

١٤- حسين عبد المجيد رشوان ، السكان من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، ٢٠٠١،ص٢٩.

١٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٧،ص٤٧.

١٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠١٢، ص٧٩.

*- معد الأشغال :- هو دليل يستعمل لقياس معدل عدد الأفراد في الغرفة الواحدة والمسكن الواحد وفي هذا الدليل يمكن تحديد درجة التزاحم التي تعني عدد الأفراد الذين يعيشون داخل الوحدة السكنية ويعد مكتب الإحصاء الامريكي أن الازدحام يكون متحققاً بالفعل إذ بلغ معدل الأفراد للغرفة الواحدة (١,٥) فرد \غرفة ينضر

سمير غبور ، التعريف القضايا وجهات نضر حاجات الإنسان الاساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان ، دراسات الوحدة العربية ، برنامج الأمم المتحدة ، الكويت ، ١٩٩٠، ص٩٧.

١٧- سها وليد مصطفى ، الابعاد الجغرافية لمرض التدرن الرئوي في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص٩٧.

١٨- أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، ١٩٨٢ ، ص٩٩.

المصادر

١-رياض ابراهيم السعدي،جغرافية السكان، جامعة بغداد،١٩٨٤.

٢-عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .

٣-عامر إبراهيم قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد،١٩٩٣.

٤- اسامة حميد مجيدالسطاني ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٩) ، اطروحة دكتوراء ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،٢٠١٣

٥- المقابلة الشخصية أجراها الباحث مع الرائد ماجد محمد علي برتبة ضابط في مديرية المرور العامه في محافظة بابل ، الاربعاء بتاريخ ١٢\ ١٢\ ٢٠١٦.

٦- عباس فاضل السعدي ،سكان العراق ، ط١ ، مكتب الغفران للخدمات الطباعية ،بغداد ،٢٠١٣ .

٧- منظمة اليونسيف ، دراسة أسباب الوفيات للأطفال دون سن الخمس سنوات في سوريا ،٢٠٠٨.

٨- فراس عباس البياتي ، الحرب والسكان دراسة تحليلية لأبعاد الحرب، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤.

٩- مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط١ ،الاكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،٢٠١١.

١٠- عبد الله عطوي ،السكان والتنمية البشرية ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ .

١١- فراس البياتي ، مورفولوجيا السكان ، دار الانتشار العربي ، بدون سنة طبع .

١٠- يونس حمادي علي ، مبادى الديموغرافيا ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٠ .
١١- محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني ، التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أحد رفيدة بأقليم عسيير ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ربيع الأول ،١٩٩٤.
١٢- إبراهيم أحمد سعيد ، الجغرافية البشرية والاقتصادية ،دار الكتب الجامعية للطباعة ، القاهرة ،١٩٩٧.
١٣- حسين عبد المجيد رشوان ، السكان من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، ٢٠٠١.
١٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠٠٧.
١٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠١٢.
١٦-سمير غبور ، التعريف القضايا وجهات نضر حاجات الإنسان الاساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان ، دراسات الوحدة العربية ، برنامج الأمم المتحدة ، الكويت ، ١٩٩٠.
١٧- سها وليد مصطفى ، الابعاد الجغرافية لمرض التدرن الرئوي في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .
١٨-أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ،